الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية لدى التلاميذ المعاقين عقلياً من ذوي الاستثناء المزدوج

إعداد

ندى أشرف عبد الفتاح عبد العال

باحثة ماجستير في التربية تخصص صحة نفسية

إشراف

أ.د/ أحمد علي بديوي

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة حلوان

أ.د/ عزة خضري عبد الحميد

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة حلوان

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية لدى التلاميذ المعاقين عقليًا من ذوي الاستثناء المزدوج، وتكونت عينة البحث من (52) تلميذ وتلميذة من المعاقين عقليًا ذوي الاستثناء المزدوج، (27) من الذكور، (25) من الإناث، من مدارس التربية الفكرية بمحافظات القاهرة، والجيزة، مما تراوحت أعمارهم ما بين (8-10) سنوات، بمتوسط قدره (9.10) وانحراف معياري (0.69)، واشتملت أدوات البحث على مقياس الكفاءة الذاتية لدى التلاميذ المعاقين عقليًا من ذوي الاستثناء المزدوج إعداد (الباحثة)، وأسفرت النتائج عن تمتع مقياس الكفاءة الذاتية محل الدراسة بخصائص سيكومترية جيدة لقياس الكفاءة الذاتية للتلاميذ المعاقين عقليًا من ذوي الاستثناء المزدوج.

الكلمات المفتاحية:

الخصائص السيكومترية- الكفاءة الذاتية- التلاميذ المعاقين عقليًا ذوي الاستثناء المزدوج.

Abstract:

The aim of the current research is to reveal the psychometric properties of the self-efficacy scale for mentally disabled students with double exception, The research sample consisted of (52) mentally disabled students with double exceptions, (27) males, (25) females, From schools of intellectual education in the governorates of Cairo, and Giza, Their ages ranged between (8-10) years, with an average of (9.10) and a standard deviation of (0.69), The research tools included a measure of self-efficacy among mentally disabled students with double exception prepared by (the researcher), The results resulted in the self-efficacy scale under study having good psychometric properties for measuring the self-efficacy of mentally disabled students with double exception.

Keywords:

Psychometric properties - self-efficacy - mentally disabled students with double exception.

المقدمة :

يجد كثير من الباحثين في مجال الإعاقة صعوبة في تقبل مفهوم "ذوي الاستثناء المزدوج" لما يتضمنه من تناقض يبدو غير منطقي، وذلك بسبب ما استقر في أذهانهم حول الموهوبين باعتبارهم فقط من يسجلون درجات مرتفعة على اختبارات الذكاء، فالموهوبين هم ثروة حقيقية تتطلب الاكتشاف والرعاية بغض النظر عن العجز أو الإعاقة التي قد تكون مصاحبة لتلك الموهبة، بالدرجة التي تُبرّر للتعرف على مكامن القوة والإبداع لدى المعاقين من ذوي الاستثناء المزدوج بدلاً من الاكتفاء بالتركيز فقط على القصور والعجز.

ويضيف (مصطفى القمش، 2017، 28) على أنه لا توجد علاقة بين الموهبة والإعاقة لأن الموهبة يمكن أن توجد لدى الفرد حتى مع وجود الإعاقة وتفرض نفسها، ولقد أدرك المتخصصون الآن أن هناك إبداعات ومواهب كامنة لذوي الإعاقات يجب صقلها ورعايتها تمامًا كالعاديين، ويمكن تفسير ذلك وفق مبدأ الفروق الفردية"، تلك الفروق الموجودة لدى الجميع ولكنها تظهر بنسب مختلفة من التباينات في الاستعدادات والقدرات العقلية، حيث تشتد حدة التباينات في القدرات وسط المعاقين ذوي الاستثناء المزدوج، وتقل حدتها وسط الموهوبين مرتفعي الذكاء؛ وينطلق مبدأ الفروق داخل الفرد الواحد من فكرة أن الفرد الواحد لا يمتلك الخصائص المختلفة بنفس القدر من التساوي وإنما يوجد بينها قدر من التفاوت؛ حيث تتفاوت القدرات العقلية الخاصة لدى الفرد فيتفوق في قدرة ما ولكنه يتأخر في أخرى.

وتشير (أمل الهجرسي ، 2018، 32) إلى أن التلميذ المعاق عقليًا ذو الاستثناء المزدوج هو بالفعل يمتلك إعاقة ما، لكن لديه "فروق فردية داخل ذاته ؛ بمعنى أن لديه قدرات عالية في جانب أو جوانب محددة ولكنه يعاني من قصور في جوانب أخرى، وبذلك فهو ليس عاجزًا عن الإبداع متى ما وجد الرعاية واكتشاف مواهبه وصقلها.

فالموهوبين المعاقين عقليًا يمتلكون من الموهبة بقدر ما لدى أقرانهم ولكن بما يتناسب مع قدراتهم وإعاقاتهم.

ويوضح (يوسف عبد الحي، 2019، 55) أنه يمكن تفسير هذا من خلال نظرية الذكاءات المتعددة والتي من خلالها يصبح الاعتراف بموهبة المعاقين عقليًا أمرًا ممكنًا؛ حيث تركز نظرية الذكاءات المتعددة على العوامل المتعددة للذكاء، وهي لا تقيس الذكاء من خلال معامل الذكاء العام (IQ) لأنها تقول بأن الإنسان يوجد لديه كافة أنواع الذكاءات ولكن لكل إنسان تركيبة فريدة تميزه عن غيره وتعبر عنه.

ويذكر (عبد الرحمن سليمان، 2020، 620) أن المواهب عبارة عن قدرات خاصة ذات أصل تكويني لا ترتبط بذكاء الفرد بل بعضها يوجد بين المعاقين عقليًا وغيرهم من ذوي الإعاقات المختلفة، وفي الماضي كان التأكيد الأساسي يتركز على ما يسمى بـ"الذكاء العام"، بينما النظريات الحديثة تنظر للذكاء كمركب أكثر تعقيدًا يشمل الاستعداد والكفاءة الذهنية في عدة نواحي، وفي اختبارات الذكاء تُظهر الصفحة النفسية لكل فرد تفاوتاً كبيراً بين الارتفاع والإنخفاض في الأداء على جميع الاختبارات الفرعية بحيث توجد صفات متناقضة تجمع بين التفوق والمهارة من ناحية والصعوبة والقصور من ناحية أخرى.

وتُبين (أسماء فتحي، 2022، 241) أن بعض التلاميذ المعاقين عقلياً ذوي الاستثناء المزدوج، وهي الفئة التي تتناولها الباحثة بالدراسة، يظهرون موهبة خاصة قد تكون مخفية بسبب غياب الدعم الكافي أو الفهم غير السليم لمستوى قدرتهم، بناءً على هذا الفهم، يمكن للأفراد المعاقين عقليًا، وخاصة في فئة الموهوبين، أن يحققوا تقدماً ملحوظاً في كفاءتهم الذاتية إذا تم منحهم الفرص والموارد المناسبة، والاهتمام بهم والعمل على تنميتها.

ويشير (أسامة فؤاد،2022، 44) أن الكفاءة الذاتية أحد المفاهيم النفسية الأساسية التي تساهم بشكل مباشر في تشكيل سلوك الأفراد وقدرتهم على التفاعل مع بيئتهم بفاعلية، كما أنها اعتقاد الفرد في قدرته على إنجاز المهام المطلوبة أو مواجهة التحديات التي قد تصادفه في الحياة، وتختلف درجات الكفاءة الذاتية بين الأفراد بناءً على قدراتهم المعرفية، الاجتماعية والنفسية، وقدرتها على التأثير في نجاحهم الشخصي والأكاديمي، لكن ما يميز فئة المعاقين عقلياً ذوي الاستثناء المزدوج هو ذلك التداخل بين قدراتهم الفكرية غير التقليدية والقيود التي تفرضها

إعاقتهم العقلية، مما يستدعي من الباحثين والمختصين البحث في سبل تعزيز هذه الكفاءة الذاتية في هذه الفئة.

ويرى (سعد العامر، 2023، 251) أن الكفاءة الذاتية هي المعتقدات التي يمتلكها الأفراد بشأن قدراتهم على أداء مهام معينة وتحقيق نتائج إيجابية في الحياة، بالنسبة للأفراد المعاقين عقلياً، غالبًا ما تتأثر هذه المعتقدات بمستوى الإعاقة العقلية، بالإضافة إلى الدعم البيئي والمجتمعي المتاح لهم. لكن الأبحاث الحديثة تشير إلى أن هؤلاء الأفراد، عندما يتلقون الدعم المناسب والإشراف الجيد، يمكن أن يطوروا درجة جيدة من الكفاءة الذاتية التي تعزز قدرتهم على مواجهة التحديات الحياتية.

ويؤكد (صائب خصاونة، 2023، 141) أن الموهبة لدى المعاقين عقليًا هي مفهوم يتسم بالتنوع، حيث يمكن أن يشمل الموهبة في مجالات مثل الفن، الموسيقى، الرياضة أو حتى الذاكرة البصرية أو الحسابية، مما يجعلها بحاجة إلى دراسة ومتابعة دقيقة لضمان تنميتها بالشكل الصحيح دون إغفال التحديات التي تواجهها هذه الفئة في تطوير خصائصهم، ولا سيما الكفاءة الذاتية.

وتشير دراسة (وداد ربيع، 2024)، إلى أنه يواجه التلاميذ المعاقين عقليًا ذوو الاستثناء المزدوج تحديات متعددة تؤثر في بناء كفاءاتهم الذاتية، وأظهرت النتائج أن هؤلاء التلاميذ يعانون من ضعف في القدرات المعرفية والاجتماعية والبدنية، مما يجعل تعزيز الكفاءة الذاتية لديهم أمرًا أكثر تعقيدًا، بالإضافة إلى ذلك، يعاني العديد منهم من تدني تقدير الذات، مما يؤدي إلى تراجع في مشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية والمهنية، الأمر الذي يتطلب وجود أدوات تشخيصية لتحدد مقدار الكفاءة الذاتية لهذه الفئة وتكون هذه الأداة تتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات الأمر الذي دفع الباحثة بالقيام بهذه الدراسة.

مشكلة البحث:

بناء على ما سبق عرضه في المقدمة من إطار نظري وبعض الدراسات السابقة والتي أشارت إلى أنه توجد العديد من التحديات التي تواجه التلاميذ المعاقين عقليًا ذوي الاستثناء المزدوج والتي تتمثل في التقدير الذاتي المنخفض

حيث يعتقد الكثير من هذه الفئة أنهم غير قادرين على تحقيق النجاح بسبب تصوراتهم السلبية عن قدراتهم، وأيضًا ضعف الدعم الاجتماعي بحيث لا يحصل هؤلاء الأفراد على الدعم الاجتماعي الكافي سواء من العائلة أو المجتمع أو المؤسسات التعليمية التي تساعدهم في اكتشاف وتنمية مواهبهم، مما يتسبب في عدم التكيف مع البيئة التعليمية حيث يواجهون هؤلاء الأفراد صعوبة في الوصول إلى برامج تعليمية تدعم تطور مهاراتهم الموهوبة بسبب الأساليب التعليمية التقليدية التي قد لا تكون ملائمة لهم.

كما يواجه التلاميذ المعاقين عقليًا ذوي الاستثناء المزدوج تحديات فريدة تتعلق بتقديرهم لذاتهم، خصوصًا عند الجمع بين الإعاقة العقلية والموهبة في مجالات معينة، مثل الفن أو الموسيقى، الرياضة، الاستعداد الأكاديمي الخاص، التفكير الإبداعي، القدرة على القيادة، الفنون البصرية والأدائية، القدرة الحس حركية، وقد يخلق هذا التداخل بين الإعاقة العقلية والموهبة صعوبات في بناء الكفاءة الذاتية وتعزيزها. (منة الله عز الدين،2023، 401)

ورغم وجود العديد من مقاييس الكفاءة الذاتية الموجهة للأفراد العاديين، إلا أن معظمها لا يأخذ في اعتباره الخصائص الخاصة التي تتمتع بها هذه الفئة من التلاميذ المعاقين عقليًا ذوي الاستثناء المزدوج، لذلك تبرز الحاجة إلى تصميم أداة خاصة يمكن من خلالها قياس مستوى الكفاءة الذاتية بشكل دقيق ومناسب لهذه الفئة، بحيث يتلاءم مع قدراتهم الخاصة ويعكس التحديات الفريدة التي يواجهونها، ومن خلالها نتعرف على مقدار الكفاءة الذاتية لهذه الفئة، فإنه أمكن للباحثة تحديد مشكلة البحث الحالي في ضوء التساؤل التالي:

ما الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية لدى التلاميذ المعاقين عقليًا من ذوي الاستثناء المزدوج؟ ومن خلاله يتفرع تساؤلات فرعية:

ما درجة تمتع مقياس الكفاءة الذاتية لدى التلاميذ المعاقين عقليًا من ذوي الاستثناء المزدوج بالصدق؟

ما درجة تمتع مقياس الكفاءة الذاتية لدى التلاميذ المعاقين عقليًا من ذوي الاستثناء المزدوج بالثبات؟

أهداف البحث:

الكشف عن الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية لدى التلاميذ المعاقين عقليًا من ذوي الاستثناء المزدوج؟

أهمية البحث:

إلقاء الضوء على مفهوم الكفاءة الذاتية كأحد المفاهيم النفسية الأساسية التي تساهم بشكل مباشر في تشكيل سلوك التلاميذ المعاقين عقليًا ذوي الاستثناء المزدوج وقدرتهم على التفاعل مع بيئتهم بفاعلية.

تتمثل أهمية البحث فى تصميم أداة صالحة لقياس الكفاءة الذاتية لدى التلاميذ المعاقين عقليًا ذوي الاستثناء المزدوج نابعة من البيئة العربية والمصرية فى الفترة الحالية.

جذب إنتباه الباحثين لإجراء دراسات متشابهة ولكن على فئات مختلفة من ذوي الاستثناء المزدوج.

توجيه نظر الباحثين والمتخصصين والإخصائيين في مجال الإعاقة بتوفير أدوات للقياس والتشخيص تتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق.

مصطلحات البحث:

الكفاءة الذاتية: تعرفها الباحثة بأنها أنها مجموعة المعتقدات الذاتية التي يمتلكها التلميذ المعاق عقليًا ذو الاستثناء المزدوج حول قدراته على التعليم وأداء سلوك محدد، وقدرته على تنظيم وتنفيذ ما يلزم من المهام الضرورية للمحافظة على مستوى محدد من الأداء بصورة ناجحة؛ والسيطرة والتغلب على العقبات و المشكلات الصعبة التي تواجهه، التي تحول دون أداء وإنجاز تلك المهام. كما تقاس من خلال استجابة التلميذ المعاق عقليًا ذو الاستثناء المزدوج على مقياس الكفاءة الذاتية الذي أعدته الباحثة.

الإطار النظري

الكفاءة الذاتية Self-Efficiency

حظي مفهوم الكفاءة الذاتية في السنوات الأخيرة بأهمية بالغة، فهو يعتبر من المفاهيم الحديثة نسبيًا، والتي جاءت بها نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي للعالم ألبرت باندورا (Albert Bandura)، ولقد ورد هذا المفهوم بعدة تسميات في المراجع المتخصصة والمختلفة، مثل: توقعات الكفاءة، وتقدير توقعات الكفاءة، وتوقعات الكفاءة الذاتية، وهناك مراجع أخرى تستعمل مرادف آخر للكفاءة الذاتية وهو الفاعلية الذاتية. (مصطفى القمش، 2017، 34)

مفهوم الكفاءة الذاتية

الكفاءة الذاتية هي اعتقاد الفرد عن نفسه وقدرته على إنجاز الأعمال التي يكلف بها، والتي يمكن أن تكون أفضل وذلك حسبما يعتقد بنفسه وقدراته، وتحدد هذه الكفاءة معتقدات الفرد ومصادر شعوره بذاته. (ايفون موسى، 2014، 208)

وأوضح (رمضان زعطوط، 2015، 160) أن الكفاءة الذاتية هي تقدير الفرد لما يمتلكه من قدرات وإمكانات يرى أنها تؤثر فيما حوله وتساعده على ما يواجهه من مشكلات وعقبات.

كما تُعرف بأنها: مجموعة متميزة من المعتقدات أو المدركات المترابطة أو المتداخلة لنتائج المجموعة من الوظائف المتعلقة بالضبط الذاتي للعمليات التفكير والدافعية والحالات الانفعالية والفسيولوجية.(Kennedy, 2018, 5)

كما إنها توقع الفرد بأنه قادر على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوب فيها في أي موقف معين.(Tao, Bi, & Deng, 2020, 1475)

كما عرف (السيد زيدان ، 2023، 156) الكفاءة الذاتية بأنها عبارة عن توقعات محددة ترتبط بسلوك محدد في موقف محدد.

كما تعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: مجموعة المعتقدات الذاتية التي يمتلكها التلميذ المعاق عقليًا ذو الاستثناء المزدوج حول قدراته على التعليم وأداء سلوك محدد، وقدرته على تنظيم وتنفيذ ما يلزم من المهام الضرورية للمحافظة على

مستوى محدد من الأداء بصورة ناجحة؛ والسيطرة والتغلب على العقبات و المشكلات الصعبة التي تواجهه، التي تحول دون أداء وإنجاز تلك المهام. كما تقاس من خلال استجابة التلميذ المعاق عقليًا ذو الاستثناء المزدوج على مقياس الكفاءة الذاتية الذي أعدته الباحثة من خلال (5) أبعاد وهي:

البعد الأول: المجال المعرفي ويُعرف بأنه "قدرة التلميذ على استخدام المعلومات والمهارات الذهنية بشكل فعّال، وفهم وتحليل وتخزين المعلومات واسترجاعها عند الحاجة، وتوظيف إمكاناته المعرفية التي تتيح له تأدية المهام والأنشطة المختلفة".

البعد الثاني: المجال الانفعالي ويُعرف بأنه "قدرة التلميذ بالتحكم وضبط المشاعر والانفعالات لمواجهة الضغوطات بكفاءة، والتفاعل مع الآخرين بشكل لائق وملائم خلال مختلف السياقات الاجتماعية التي تؤثر على العواطف، والتحكم في الانفعالات والتفاعل بشكل بناء، واستخدام استراتيجيات فعّالة للتحكم في العواطف".

البعد الثالث: المجال الاجتماعي ويُعرف بأنه "قدرة التلميذ على التفاعل والتواصل مع محيطه الاجتماعي بشكل فعّال، والتعبير عن الأفكار والمشاعر بوسائل متنوعة لفظية وغير لفظية، والقدرة على تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية إيجابية، وفهم قواعد السلوك الاجتماعي، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية بما يتناسب مع قدراته واحتياجاته".

البعد الرابع: المجال الأكاديمي ويُعرف بأنه "قدرة التلميذ على اتمامه للمهام الدراسية بنجاح والتخطيط للمراحل اللاحقة، وتحقيق التقدم الأكاديمي بمستويات ملائمة لقدراته الفردية، والقدرة على تنظيم وقته ومهام الدراسية، والمشاركة بفعالية في الدروس الصفية وفهم المحتوى التعليمي، ووضع أهداف فردية والعمل نحو تحقيقها".

البعد الخامس: الإصرار والمثابرة ويُعرف بأنه "قدرة التلميذ على تنفيذ ما تم تخطيطه مسبقًا، والمثابرة في بذل الجهد حتى يحقق أهدافه المنشودة، والتكيف مع التغيرات في البيئة، والمواقف الصعبة والضغوط بشكل إيجابي، والاستمرار في بذل

الجهد والعمل بانتظام رغم وجود تحديات أو صعوبات، وضبط تصرفاته وفقًا للظروف".

تصنيفات الكفاءة الذاتية:

يمكن تصنيف الكفاءة الذاتية إلى عدة أنواع منها:

الكفاءة الاجتماعية: هي مجموعة تؤمن بقدراتها وتعمل في نظام اجتماعي لتحقيق المستوى المطلوب منها، ويشير باندورا (Bandura) إلى أن الأفراد يعيشون غير منعزلين اجتماعيًا وأن الكثير من المشكلات والصعوبات التي يواجهها تتطلب الجهود الجماعية والمساندة للأحداث أي تغيير فعال، وإدراك الأفراد للكفاءة الجماعية يؤثر فيما يقبلون على عمله كجماعات ومقدار الجهد الذي يبذلونه وقوتهم التي تبقى لديهم إذا فشلوا في الوصول إلى النتائج، وأن جذور الكفاءة الاجتماعية تكمن في كفاءة أفراد الجماعة (يوسف عبد الحي، 2019، 75).

الكفاءة الانفعالية: تعد الحالة الانفعالية التي يخبرها الفرد عند أدائه لبعض المهمات مصدرًا رئيسًا لشعوره بكفاءته الذاتية فنحن نفسر التوتر والتعب الذي يصيبنا على إنهما مؤشران على صعوبة المهمة التي ننوي إنجازها، ومع ذلك فإن ردود أفعالنا تجاه هذه المؤشرات قد تختلف من فرد لأخر (عبد المنعم عبدالله ، ٢٠15، 196)،

الكفاءة المعرفية: تؤثر الكفاءة الذاتية على العملية المعرفية والنفسية بأنها تأخذ أشكالاً محتلفة، فنجدها تؤثر على الأهداف، وكذلك على العمليات التوقعية، فالأفراد مرتفعو الكفاءة الذاتية يتصورون عمليات النجاح التي تزيد من أدائهم وتدعمه، التنبؤ بالسلوك المناسب للأحداث، والقدرة على حل المشكلات، يضعون الخطط والاستراتيجيات من أجل تحقيق الأهداف بينما يتصور الأفراد منخفضو الكفاءة عمليات الفشل ويفكرون فيها.(Lakhan & Kishore, 2018, 45)

الكفاءة القومية: الكفاءة القومية قد ترتبط بأحداث لا يستطيع الأفراد السيطرة عليها مثل انتشار التكنولوجيا الحديثة والتغير الاجتماعي السريع في أحد المجتمعات والأحداث التي تجري في أجزاء أخرى من العالم، والتي يكون لها تأثير

على من يعيشون في الداخل، كما تعمل على إكسابهم أفكارًا ومعتقدات عن أنفسهم باعتبارهم أصحاب قومية واحدة أو بلد واحد. (عبد الرحمن سليمان، 2020، 652)

الكفاءة الذاتية الخاصة: هي أحكام الفرد الخاصة والمرتبطة بمقدرتهم على أداء مهمة محددة في نشاط محدد.

الكفاءة الذاتية العامة: وتعني القدرة على أداء السلوك الذي يحقق نتائج إيجابية ومرغوبة في وقت معين والتحكم في الضغوط الحياتية التي تؤثر على سلوك الأفراد، وإصدار التوقعات الذاتية عن أدائهم المهام والأنشطة التي يقوم بها والجهد والنشاط والمثابرة اللازمة لتحقيق العمل المراد القيام به. (Junge; Valkenburg; Deković; & Branje, 2020, 55)

الكفاءة الذاتية الأكاديمية:

تشير الكفاءة الذاتية الأكاديمية إلى إدراك التلميذ لقدرته على أداء المهام التعليمية المستويات مرغوب فيها، أي أنها تعني قدرة التلميذ الفعلية في موضوعات الدراسة المتنوعة داخل المدرسة، وهي تتأثر بعدة متغيرات منها: حجم أفراد الفصل، عمر التلاميذ، مستوى الاستعداد الأكاديمي للتحصيل الدراسي. (أسامة فؤاد، 2022، 25)

أبعاد الكفاءة الذاتية:

اقترح بندورا (Bandura) أربعة أبعاد للكفاءة الذاتية:

الإنجازات الأدائية: وهي أكثر الأبعاد تأثيرًا في الكفاءة الذاتية، الذي يحققه أداء الشخص من إنجازات ولذلك فإن الأداء الناجح بصفة عامة يرفع توقعات الفاعلية بينما يؤدي إخفاق إلى إخفاق، وهناك عدة مفاهيم لهذه عبارة عامة، أولها أن النجاح في الأداء يرفع الكفاءة الذاتية مما يتناسب مع صعوبة العمل، وثانيها الأعمال التي تتميز بنجاح من قبل الفرد أكثر فعالية من تلك التي يتممها بمساعدة الآخرين، وثالثها إخفاق يؤدي الأغلب إلى إنقاص الفعالية حيث نعرف بأننا بذلنا أفضل ما لدينا من جهد. (Reichenberg, 2019, 153)

الخبرات البديلة: تعني الخبرات الغير مباشرة التي يكتسبها الفرد كالمعلومات التي تصدر من الآخرين، وأن الخبرات البديلة من العمليات التي تؤثر على التقسيم الذاتي لفاعلية الذات، ومن هذه تكون خبرة الفرد السابقة بالنشاط قليلة وان الآثار المندمجة بصفة عامة ليست في قوة الأداء الشخصي من حيث تأثيرها في رفع مستويات الفاعلية وقد يكون لها اثأر قوية في خفض الفاعلية (عبد الرحمن سليمان، 2020، 652).

الخصائص العامة للكفاءة الذاتية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية

هناك خصائص عامة للكفاءة الذاتية وهذه الخصائص هي:

[أ] الخصائص العامة للكفاءة الذاتية لدى التلاميذ المعاقين عقليًا:

الثقة بالنفس: يواجه التلاميذ المعاقون عقليًا تحديات في تكوين الثقة بأنفسهم في مهاراتهم، لكن إذا تمت معالجة هذا التحدي بشكل إيجابي، يمكنهم بناء صورة إيجابية عن أنفسهم وزيادة فاعليتهم.

التحديات الشخصية: يواجه التلاميذ المعاقون عقليًا صعوبة في إتمام المهام التي تتطلب مهارات معرفية معقدة، إلا أن تطوير مهارات الكفاءة الذاتية لديهم يساعدهم في تقبل التحديات والقيام بالمهام البسيطة بنجاح.

الدعم الاجتماعي: وجود بيئة داعمة، سواء من الأسرة أو المعلمين أو الأقران، يسهم في تحسين الكفاءة الذاتية للتلاميذ المعاقين عقليًا، الدعم العاطفي والمشجع يلعب دورًا كبيرًا في تعزيز قدرتهم على تحمل الصعاب. (Bertelli, et al, 2022, 36)

التحفيز الداخلي: يواجه التلاميذ المعاقين عقليًا صعوبة في تحفيز أنفسهم، لكن باستخدام تقنيات تربية متخصصة، يمكن تدريبهم على وضع أهداف صغيرة قابلة للتحقيق، مما يعزز دافعهم الذاتي.

التكيف والمرونة: إحدى خصائص الكفاءة الذاتية للتلاميذ المعاقين عقليًا هي قدرتهم على التكيف مع التحديات والظروف المختلفة. هذا يتطلب مرونة في التفكير وفي طريقة التعامل مع المواقف الصعبة.

تحقيق النجاح: عندما يتمكن التلميذ من تحقيق النجاح في المهام البسيطة أو المعقولة، فهذا يزيد من ثقته في قدرته على التعامل مع مهام أكبر في المستقبل، مما يعزز من كفاءته الذاتية.

الاستقلالية: بعض التلاميذ المعاقين عقليًا قد يظهرون رغبة في أن يكونوا مستقلين في حياتهم اليومية، تدعيم هذه الرغبة من خلال التعلم المستمر يشجعهم على الاعتماد على أنفسهم بشكل أكبر. (مرفت مغربي، 2022، 801)

[ب] الخصائص العامة لمنخفضي الكفاءة الذاتية:

هناك سمات يتميز بها التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية ذوي الكفاءة الذاتية المنخفضة الذين لا يثقون في قدراتهم وتتمثل فيما يلي:

يخجلون من المهام الصعبة، ويستسلمون بسرعة، ولديهم طموحات منخفضة.

ينشغلون بنقائصهم ويهولون المهام المطلوبة، ويركزون على النتائج الفاشلة.

ليس من السهل أن ينهضوا من النكسات، ويقعون بسهولة ضحايا للإجهاد والاكتئاب. (أمل الهجرسي، 2018، 67)

ومما سبق من خلال ما تم عرضه، يمكن أن نخلص إلى أن الكفاءة الذاتية متعلقة بمعتقدات التلاميذ حول قدراتهم وثقتهم بها على القيام بسلوكيات معينة، فعندما يثق الطفل في كفاءته الذاتية فإنه يميل إلى أن يكون أكثر إنجازا وتقديرا لذاته وثقة بنفسه، فعندما تتوفر قناعة لدى التلميذ أنه سينجح في تنفيذ السلوك المناسب لتحقيق النتائج المرغوب فيها، ويقتنع بأن نتائج ذلك السلوك سيرجع عليه بفائدة كبيرة، فسوف تكون كفاءته الذاتية مرتفعة وتؤدي به إلى تحقيق النجاح والتفوق.

أداة البحث: مقياس الكفاءة الذاتية لدى التلاميذ المعاقين عقليًا من ذوي الاستثناء المزدوج (إعداد/ الباحثة)

منهج البحث: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المقارن للكشف الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية ومدي تمتعه بخصائص سيكومترية من صدق وثبات تجعل استخدامه أمراً موثوقاً به.

عينة البحث: تكونت عينة البحث من عدد (52) من التلاميذ المعاقين عقلياً ذوي الاستثناء المزدوج من (٨-١٠ سنوات) وذلك لحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس (الكفاءة الذاتية)، بمتوسط قدره (9.10) وانحراف معياري (0.69).

الهدف من المقياس:

قامت الباحثة بإعداد هذه الأداة لقياس الكفاءة الذاتية لدى التلاميذ المعاقين عقليًا من ذوي الاستثناء المزدوج بعد الإطلاع على عدد من الدراسات والمقاييس الأجنبية والعربية منها دراسة(ايفون موسى، 2014)، (Tschan, & In-Albon, 2015)، (أسامة فؤاد ، 2022)، (Asif, et al, 2023).

إعداد المقياس فى صورته الأولية:

صاغت الباحثة (65) عبارة توضح وتصف الكفاءة الذاتية المرتفعة والمنخفضة لدى التلاميذ المعاقين عقليًا ذوي الاستثناء المزدوج، وتم صياغة جميع العبارات بصورة موجبة، وتتم الاستجابة على عبارات المقياس باختيار استجابة واحدة من بين ثلاثة استجابات (تنطبق دائًما – تنطبق أحيانًا – لاتنطبق)، ودرجاتها بالترتيب (3-2-1).

الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية:

لتحقيق أهداف البحث الحالي قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس علي النحو التالي:

[أ] مبررات تصميم المقياس: هناك العديد من الأسباب التي دعت إلي تصميم المقياس منها: 1- قامت الباحثة بتصميم وإعداد المقياس ليناسب عينة الدراسة ولا شك أن المرور بمراحل وإعداد تصميم مقياس من شأنه أن يثرى الدراسة الحالي ويكسب الباحثة مهارات القياس والتشخيص. ومن ثم فقد تصدت الباحثة لإعداد مقياس خاص بالدراسة الحالية.

2- أنه لا يوجد أداة تم تصميمها لهذه الفئة.

[ب] اجراءات إعداد وتصميم المقياس: تتكون عملية إعداد وتصميم المقياس المصمم للدراسة الحالية من (6) خطوات كل خطوة من هذه الخطوات تتبع من

الخطوة التي تسبقها وتمهد للخطوة التي تليها، حتي تترابط جميع الخطوات ويصبح العمل متكامل وفي صورته النهائية.

الخطوة الأولى: مراجعة الإطار النظري والمقاييس السابقة: اطلعت الباحثة على ما أتيح لها من إطار نظرى ودراسات سابقة وبحوث ومراجع عربية وأجنبية المتعلقة بموضوع الدراسة ومقاييس واختبارات التى تناولت الكفاءة الذاتية مثل دراسة (مصطفى القمش، 2017)، (يوسف عبد الحي، 2019)، Tao, Bi, & Deng, (2020)، (السيد زيدان ، 2023) من أجل التعرف على طرق والأدوات المستخدمة فى قياس الكفاءة الذاتية والاستفادة من المقاييس العامة في صياغة العبارات التي تناسب كل بعد من الأبعاد

الخطوة الثانية: الأسس الفلسفية والنفسية لتصميم المقاييس: راعت الباحثة طبيعة عينة الدراسة، كما راعت طبيعة مفهوم الكفاءة الذاتية وضرورة مراعاة شمولية المقياس لعباراته المختلفة كما حاولت أن يكون المقياس بسيط في محتواه ويعبر عن الامكانيات الحقيقة لهذه الفئة، كما راعت أن يكون عدد العبارات وطول المقياس ودقة عباراته، وسعت الباحثة في صياغة العبارات في صورتها الأولية أن تكون سهلة، وواضحة، وقصيرة، ولا تحمل أكثر من معنى وأن تقيس ما وضعت لقياسه دون غموض وأن تعبر عن وجهات النظر المختلفة، وأن تكون الاستجابة مفيدة وقصيرة.

الخطوة الثالثة: صياغة أبعاد وبنود المقياس:

بعد إطلاع الباحثة على المقاييس السابقة والإطار النظري واللقاءات والمقابلات التي عقدتها الباحثة مع المعلمين وآباء ومقدمي الرعاية للتلاميذ المعاقين عقليًا ذويالاستثناء المزدوج، قامت الباحثة بتحديد أبعاد المقياس وصياغة بنود المقياس وفقا لمكونات الكفاءة الذاتية، وقد تم تحليل نتائج المصادر السابقة حيث تم التوصل إلى مكونات الكفاءة الذاتية الأكثر شيوعاً بين هذه المصادر، ومن ثم قامت الباحثة بتحديد التعريف الإجرائي لمفهوم الكفاءة الذاتية، وما تتضمنه من مكونات، وتحليل المكونات إلى مجموعة من البنود وصياغتها بشكل يتسم بالبساطة والوضوح بما يتناسب مع طبيعة العينة موضوع الدراسة. وتكون المقياس من خمس بنود رئيسية تمثل الكفاءة الذاتية.

صياغة بنود المقياس: بعد تحديد التعريف الإجرائي لمفهوم الكفاءة الذاتية ومكوناتها تم تحليل مضمون المقاييس والأدوات السيكومترية الخاصة بالكفاءة الذاتية والتي أعدت من قبل على عينات مختلفة، وقد تم صياغة العبارات التي تعكس المواقف التي يمر بها

وقد روعي صياغة البنود بلغة سهلة بحيث يسهل على أفراد العينة فهمها واستيعابها بشكل صحيح، حتى يمكنهم تحديد استجاباتهم بشكل دقيق.

الخطوة الرابعة: حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية:

أولاً: الصدق:

صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض عبارات المقياس في صورته الأولية على (10)، ملحق رقم (1) من الأساتذة المتخصصين في مجال التربية والمناهج والصحة النفسية وعلم النفس والتربية الخاصة، حيث تم تقديم المقياس مسبوقاً بتعليمات توضح لهم ماهية الكفاءة الذاتية وسبب استخدام المقياس، طبيعة العينة، وطُلب من كل منهم توضيح ما يلي:

مدى انتماء كل مفردة للبعد الذي تنتمي إليه

تحديد اتجاه قياس كل مفردة للبعد الذي وضعت ضمنه.

مدى اتفاق بنود المقياس مع الهدف الذي وضعت من أجله.

مدى مناسبة العبارة لطبيعة العينة.

الحكم على مدى دقة صياغة العبارات ومدى ملاءمتها للمقياس.

إبداء ما يقترحونه من ملاحظات حول تعديل أو إضافة أو حذف ما يلزم.

تغطية وشمول المقياس لقياس كل الأبعاد اللازمة للأطفال في هذه المرحلة.

وضوح التعليمات الخاصة بالاختبار.

قامت الباحثة بعمل تعديلات المحكمين والتي تلخصت في تعديل صياغة بعض العبارات لتناسب عمر العينة وخصائصهم، وحذف (5) عبارات غير ملائمة.

وتم استخدام معادلة "لاوشي" لحساب نسبة صدق المحتوى لكل مفردة من مفردات المقياس، وبناءً على معادلة لاوشي تعتبر المفردات التي تساوي أو تقل عن (0.62) غير مقبولة. ويوضح الجدول رقم (1) نسب اتفاق السادة المحكمين ومعامل صدق لاوشي على كل مفردة من مفردات مقياس الكفاءة الذاتية كالتالي:

جدول (1) النسب المئوية للتحكيم على مقياس الكفاءة الذاتية (ن=11)

م	معامل لاوشي	نسبة الاتفاق	القرار	م	معامل لاوشي	نسبة الاتفاق	القرار	م	معامل لاوشي	نسبة الاتفاق	القرار
1	0.636	%81.8	تقبل	21	1	%100	تقبل	41	1	%100	تقبل
2	0.818	%90.9	تقبل	22	0.818	%90.9	تقبل	42	0.818	%90.9	تقبل
3	1	%100	تقبل	23	1	%100	تقبل	43	1	%100	تقبل
4	0.818	%90.9	تقبل	24	0.818	%90.9	تقبل	44	0.818	%90.9	تقبل
5	1	%100	تقبل	25	0.636	%81.8	تقبل	45	1	%100	تقبل
6	0.636	%81.8	تقبل	26	1	%100	تقبل	46	0.636	%81.8	تقبل
7	1	%100	تقبل	27	1	%100	تقبل	47	0.818	%90.9	تقبل
8	0.636	%81.8	تقبل	28	0.636	%81.8	تقبل	48	0.636	%81.8	تقبل
9	1	%100	تقبل	29	1	%100	تقبل	49	0.636	%81.8	تقبل
10	0.818	%90.9	تقبل	30	0.636	%81.8	تقبل	50	0.636	%81.8	تقبل
11	1	%100	تقبل	31	1	%100	تقبل	51	1	%100	تقبل
12	1	%100	تقبل	32	0.818	%90.9	تقبل	52	0.818	%90.9	تقبل
13	0.636	%81.8	تقبل	33	1	%100	تقبل	53	1	%100	تقبل
14	0.818	%90.9	تقبل	34	0.818	%90.9	تقبل	54	0.818	%90.9	تقبل
15	1	%100	تقبل	35	1	%100	تقبل	55	1	%100	تقبل
16	0.636	%81.8	تقبل	36	1	%100	تقبل	56	1	%100	تقبل
17	1	%100	تقبل	37	0.818	%90.9	تقبل	57	0.636	%81.8	تقبل
18	0.818	%90.9	تقبل	38	1	%100	تقبل	58	1	%100	تقبل
19	1	%100	تقبل	39	0.818	%90.9	تقبل	59	0.636	%81.8	تقبل
20	0.818	%90.9	تقبل	40	1	%100	تقبل	60	1	%100	تقبل
متوسط معامل لاوشي				0.83							
متوسط نسبة الاتفاق				%91.60							

وبناءً على الجدول السابق رقم (1) تبين أن بنود مقياس الكفاءة الذاتية تمتعت بنسب صدق واتفاق بين المحكمين تراوحت بين 0.636 إلى 1 حسب معامل لاوشي وبين 81.8 إلي 100 حسب معامل الاتفاق وبلغ متوسط نسبة الاتفاق 91.60% وبلغ متوسط معامل لاوشي 0.83 ومن ثم أصبحت الصورة النهائية للمقياس (60) عبارة.

الصدق العاملي: Factorial Validity

قامت الباحثة بحساب المصفوفة الارتباطية كمدخل لاستخدام أسلوب التحليل العاملي وقد أشارت قيم مصفوفة معاملات الارتباط المحسوبة إلى خلو المصفوفة من معاملات ارتباط تامة مما يوفر أساسًا سليمًا لإخضاع المصفوفة للتحليل العاملي. وقد تأكد الباحثة من صلاحية المصفوفة من خلال تفحص قيمة محدد المصفوفة والذي بلغ 0.000038 وهي تزيد عن الحد الأدنى المقبول ومن جانب آخر بلغت قيمة مؤشر Meyer–Oklin–Kaiser(KMO) للكشف عن مدى كفاية حجم العينة 0.926 وهي تزيد عن الحد الأدنى المقبول لاستخدام أسلوب التحليل العاملي وهو 0.50 كما تم التأكد من ملائمة المصفوفة للتحليل العاملي بحساب اختبار بارتليت Bartlett's test حيث كان دالاً إحصائياً عند مستوي 0,01.وبعد التأكد من ملائمة البيانات لأسلوب التحليل العاملي، تم إخضاع مصفوفة الارتباط لأسلوب تحليل المكونات الأساسية Principal components analysis (PCA) وتدوير المحاور تدويراً متعامداً باستخدام طريقة الفاريماكس وقد أسفر التحليل عن وجود خمسة عوامل تزيد قيم جذورها الكامنة عن الواحد الصحيح بحسب معيار كايزر وتفسر ما مجموعه 71.789% من التباين الكلى في أداء التلاميذ علي مقياس الكفاءة الذاتية. وجدول رقم (2) يوضح تشبعات المكونات المستخرجة بعد التدوير المتعامد لمقياس الكفاءة الذاتية.

جدول (2)

تشبعات العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد لمقياس الكفاءة الذاتية

التشبعات الخاصة بالعامل الأول (المجال المعرفي)

رقم العبارة	العبارة	التشبعات
1	عندي معلومات ومهارات كتير	0.665
2	الفنون والموسيقى وأنشطة المسرح بضيع وقتي	0.708
3	بنسى المعلومات بسرعة	0.845
4	بحب اتعلم مهارات جديدة	0.852
5	بحس بالملل اول ما اقعد اذاكر	0.518
6	بحس بصعوبة عندما اقرأ	0.840
7	بتعلم المهارات الجديدة بسرعة	0.837
8	بعرف استخدم الموبايل والتابلت في البحث عن الحاجة اللي عايز اتعلمها	0.836
9	لما باجي اتعلم بحس بصعوبة في التدوير في الكتب والتابلت	0.832
10	بفضل افكر كتير قبل ما اتكلم في حاجة معرفهاش	0.837
11	مش بعرف احط الحاجة في مكانها الصح	0.839
12	مش بعرف اخد قرار مهم وبفضل افكر كتير	0.829
	نسب التباين	9.224
	الجذر الكامن	15.373

جدول (3)

التشبعات الخاصة بالعامل الثاني (المجال الانفعالي)

رقم العبارة	العبارة	التشبعات
13	بفرح لو في حاجة بتفرحني وبزعل لما حاجة بتزعلني	0.879
14	بحب أكون لوحدي على طول	0.876
15	حاسس إني هكون حاجة مهمة في المستقبل	0.885
16	بعرف أبعد عن الافكار الوحشة	0.875
17	مش بعرف اسيطر علي نفسي لما بزعل	0.600
18	بعيش حياتي بشكل طبيعي ومش بفكر في إعاقتي	0.658
19	بعرف اعمل كل حاجة لوحدي	0.884
20	مش بعرف أحل مشكلتي لوحدي	0.505
21	بحب ابعد عن اصحابي وهما زعلانين	0.582
22	ساعات بحس اني محبط ومدايق	0.693
23	بعرف اتعامل مع الحاجات الصعبة لوحدي	0.713
24	بعرف احل المواقف الصعبة	0.693
	نسب التباين	14.289
	الجذر الكامن	8.574

جدول (4)

التشبعات الخاصة بالعامل الثالث (المجال الاجتماعي)

رقم العبارة	العبارة	التشبعات
25	مش بعرف اعمل اصحاب جداد	0.861
26	بحب احضر واشارك في الافراح واعياد الميلاد	0.915
27	بحب اتكلم مع اصحابي	0.908
28	بحب اصحابي واخواتي اوي	0.852
29	ساعات بتكسف اوي في مواقف معينة	0.856
30	بحب ازعل مع نفسي ومقولش لحد	0.915
31	ساعات بقدر احل مشكلة اصحابي واساعدهم	0.937

32	ساعات بحس اني مش عارف اتعامل مع اشخاص جديدة	0.927
33	بحس اني محبوب اوي من اصحابي	0.907
34	بحافظ علي اصحابي واخواتي ومدرسيني وبحترمهم	0.927
35	بحس بحب بابا وماما واخواتي واصحابي	0.907
36	لما مبعرفش احل مشكلة لوحدي بطلب المساعدة	0.927
	نسب التباين	16.656
	الجذر الكامن	9.993

جدول (5)

التشبعات الخاصة بالعامل الرابع (المجال الأكاديمي)

رقم العبارة	العبارة	التشبعات
37	بنجز الواجب بتاعي بسرعة	0.630
38	بعمل الواجب بتاعي صح	0.856
39	لعبي للرياضة الي بحبها بيديني طاقة اخلص واجباتي واكون شاطر في المدرسة	0.839
40	بفهم دروسي بطريقة سهلة	0.844
41	بقدر اقعد كتير في الفصل اسمع الشرح	0.605
42	بحس بصعوبة في عمل الواجب المدرسي	0.870
43	بعرف اذاكر لوحدي	0.858
44	بحب اعمل كل حاجة للمدرسة لوحدي	0.568
45	بحس ان المواد صعبة عليا	0.701
46	بنجح في امتحانات المدرسة	0.543
47	بغيب كتير من المدرسة	0.568
48	بزهق اوي وانا بعمل الواجب	0.701
	نسب التباين	12.991
	الجذر الكامن	7.795

جدول (6)

التشبعات الخاصة بالعامل الخامس (الإصرار والمثابرة)

رقم العبارة	العبارة	التشبعات
49	بعرف افرق بالحاجات السهلة عليا والحاجات الصعبة عليا	0.785
50	بعرف انسي المواقف اللي بتزعلني بسرعة	0.740
51	بحاول اعمل الحاجات المطلوبة مني بسهولة	0.821
52	بحاول كذا مرة في الحاجة لحد ما انجح اني اعملها	0.762
53	مش بعمل واجباتي في معادها	0.824
54	بعرف احقق أهدافي مهما كانت صعبة	0.629
55	بحاول انجح واتفوق في المدرسة والتمرين	0.672
56	ساعات مش بقدر اعمل حاجات عايزة مجهود	0.661
57	مش بقدر اركز مدة طويلة	0.631
58	لما مش بعرف اعمل حاجة بزعل اوي	0.672
59	لو في حاجة صعبة بسيبها	0.656
60	لما بيحصل مشكلة بحاول احلها	0.660
	نسب التباين	12.481
	الجذر الكامن	7.489

تفسير العوامل الناتجة من التحليل العاملي: -

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

العامل الأول: قد تشبعت به (12) عبارات وهي على الترتيب (1-12) تشبعاً دالاً إحصائياً، وقد كان الجذر الكامن لها (9.224) بنسبة تباين (15.373%) وجميع هذه العبارات تنتمي لبعد المجال المعرفي.

العامل الثاني: قد تشبعت به (12) عبارات وهي على الترتيب (13-24) تشبعاً دالاً إحصائياً، وكان الجذر الكامن لها (8.574) بنسبة تباين (14.289%). وجميعها تنتمي لبعد المجال الانفعالي.

العامل الثالث: قد تشبعت به (12) وهي على الترتيب (25-36) عبارات تشبعاً دالاً إحصائياً، وكان الجذر الكامن لها (9.993) بنسبة تباين (16.656%). وجميعها تنتمي لبعد المجال الاجتماعي

العامل الرابع: قد تشبعت به (12) عبارات وهي على الترتيب (37-48) تشبعاً دالاً إحصائياً، وكان الجذر الكامن لها (7.795) بنسبة تباين (12.991%). وجميعها تنتمي لبعد المجال الأكاديمي

العامل الخامس: قد تشبعت به (12) عبارات وهي على الترتيب (49-60) تشبعاً دالاً إحصائياً، وكان الجذر الكامن لها (7.489) بنسبة تباين (12.481%). وجميعها تنتمي لبعد الاصرار والمثابرة

وقد فسرت هذه العوامل الخمسة نسبة تباين 71.789% وهي نسبة تباين كبيرة تعكس أن هذه العوامل مجتمعة تفسر نسبة كبيرة من التباين في المقياس.

صدق المحك الخارجي:

قامت الباحثة بحساب صدق مقياس الكفاءة الذاتية بحساب معامل الارتباط بين درجات التلاميذ عينة البحث علي المقياس ودرجاتهم علي مقياس الكفاءة الذاتية لدي التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية إعداد ولاء عجمي (2022) وبلغ معامل الارتباط 0.654 وهو دال احصائياً عند مستوي 0.01

الاتساق الداخلي للمقياس: قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي لبنود وأبعاد المقياس وذلك على النحو التالي:

الاتساق الداخلي للعبارات: تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه هذه العبارة، كما هو مبين في جدول (7).

جدول (7)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد (ن=100)

المجال المعرفي		المجال الانفعالي		المجال الاجتماعي		المجال الأكاديمي	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0.641	1	**0.538	1	**0.485	1	**0.459
2	**0.596	2	**0.416	2	**0.512	2	**0.478
3	**0.510	3	**0.469	3	**0.605	3	**0.591
4	**0.607	4	**0.489	4	**0.516	4	**0.795
5	**0.566	5	**0.525	5	**0.463	5	**0.684
6	**0.539	6	**0.586	6	**0.636	6	**0.829
7	**0.562	7	**0.618	7	**0.766	7	**0.673
8	**0.652	8	**0.643	8	**0.687	8	**0.597
9	**0.511	9	**0.620	9	**0.506	9	**0.583
10	**0.687	10	**0.759	10	**0.875	10	**0.515
11	**0.652	11	**0.591	11	**0,516	11	**0,590
12	**0.519	12	**0.614	12	**0,529	12	**0,608
الاصرار والمثابرة							
1	**0.423	6	**0.428	11	**0,497		
2	**0.514	7	**0.462	12	**0,624		
3	**0.501	8	**0.483				
4	**0.526	9	**0.510				
5	**0.489	10	**0.463				

معامل الارتباط دال عند مستوى 0.01 ن=100 ≥ 0,349 وعند مستوي 0.05≥ 0,253

يتضح من جدول (7) أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لكل بُعد دالة إحصائياً وهو ما يؤكد على الاتساق الداخلي للعبارات.

(2) الاتساق الداخلي للأبعاد:

وذلك عن طريق حساب الارتباطات الداخلية للأبعاد الخمسة للمقياس، كما تم حساب ارتباطات الأبعاد الخمسة بالدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في جدول (8) التالي:

جدول (8)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد (ن=100)

الأبعاد	المجال المعرفي	المجال الانفعالي	المجال الاجتماعي	المجال الأكاديمي	الاصرار والمثابرة
المجال المعرفي	–	–	–	–	–
المجال الانفعالي	**0.763**	–	–	–	–
المجال الاجتماعي	**0.559**	**0.773**	–	–	–
المجال الأكاديمي	**0.642**	**0.688**	**0.674**	–	–
الاصرار والمثابرة	**0.567**	**0.547**	**0.639**	**0.635**	–
الدرجة الكلية	**0.709**	**0.719**	**0.731**	0.702	**0.741**

معامل الارتباط دال عند مستوى 0.01 ن=100 ≥ 0,349 وعند مستوي 0.05≥ 0,253

يتضح من جدول (8) أن جميع معاملات ارتباط الأبعاد ببعضها البعض وارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية دال إحصائياً وهو ما يؤكد الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الكفاءة الذاتية.

ثانياً: ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية، والنتائج كما هي مبينة في جدول (9).

جدول (9)

معامل ثبات مقياس الكفاءة الذاتية بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية ن=100

أبعاد المقياس	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
المجال المعرفي	0.761	0.758
المجال الانفعالي	0.788	0.743
المجال الاجتماعي	0.789	0.751
المجال الأكاديمي	0.748	0.745
الاصرار والمثابرة	0.746	0.761
الدرجة الكلية	0.814	0.798

يتضح من الجدول السابق (9) ارتفاع معامل ثبات الفا كرونباخ على مقياس الكفاءة الذاتية مما يشير الى الثقة لاستخدامه.

رابعًا: تحديد تعليمات المقياس، وزمن الإجابة، وطريقة التصحيح، وتفسير الدرجات:

تعليمات المقياس: يعتمد مقياس الكفاءة الذاتية على التطبيق الفردي لكلّ فرد من أفراد العينة، وتوضح الباحثة المهمة المطلوبة، وتصحيح المقياس وفقا لثلاث مستويات.

طريقة التصحيح: تتطلب الإجابة على بنود المقياس الاختيار من ثلاث بدائل (ينطبق دائما/ ينطبق أحيانًا /لا ينطبق) وتكون التقديرات عليها بالترتيب: (3 ،2، 1) عندما يكون اتجاه العبارات إيجابي، بينما تكون التقديرات بالترتيب (1، 2، 3) عندما يكون اتجاه العبارات سلبي، وتقدر الدرجة على مقياس الكفاءة الذاتية وفقًا لميزان التصحيح الثلاثي وفقًا للجدول التالي (10).

جدول (10)

طريقة التصحيح الخاصة بمقياس الكفاءة الذاتية

الأبعاد الرئيسية للمقياس	مقياس مهارات الكفاءة الذاتية		
	عدد العبارات	الدرجة الصغرى	الدرجة العظمي
المجال المعرفي	١٢	١٢	٣٦
المجال الانفعالي	١٢	١٢	٣٦
المجال الاجتماعي	١٢	١٢	٣٦
المجال الأكاديمي	١٢	١٢	٣٦
الاصرار والمثابرة	١٢	١٢	٣٦
الدرجة الكلّية	٦٠	٦٠	١٨٠

تفسير درجات المقياس: تفسر درجات مقياس الكفاءة الذاتية كما يلي: حيث تعتبر الدرجة المنخفضة تشير إلى انخفاض في مستوى مهارات الكفاءة الذاتية، بينما تعتبر الدرجة المرتفعة؛ وهي تعبر عن ارتفاع الكفاءة الذاتية وذلك بعد تصحيح العبارات السالبة.

ملخص نتائج البحث:

يتضح من العرض السابق تمتع المقياس بخصائص سيكومترية تجعل استخدامه موثوقا به في قياس الكفاءة الذاتية لدي الأطفال المعاقين عقليًا ذوي الاستثناء المزدوج حيث تمتع بمعاملات صدق مرتفعة سواء في صدق المحكمين أو صدق المحك الخارجي كما تمتع بمعاملات اتساق داخلي مرتفعة، كما تبين من معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية ارتفاع ثبات المقياس.

توصيات البحث:

ضرورة إرشاد المعلمين وأولياء الأمور بأهمية الكفاءة الذاتية لدى التلاميذ المعاقين عقليًا ذوي الاستثناء المزدوج.

عمل دورات تدريبية وندوات لأولياء الأمور التلاميذ المعاقين عقليًا ذوي الاستثناء المزدوج لتوعيتهم بخصائص وسمات أطفالهم، وطرق التعامل والتواصل معهم.

إعداد عدد من المقاييس التي تسهل عملية الاكتشاف المبكر التلاميذ المعاقين عقليًا ذوي الاستثناء المزدوج.

الاهتمام بالبرامج الإرشادية الموجهة لكل من المعلمة والوالدين في كيفية تنمية الكفاءة الذاتية لدى التلاميذ المعاقين عقليًا ذوي الاستثناء المزدوج.

البحوث المقترحة:

– العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتحصيل الأكاديمي لدى التلاميذ المعاقين عقليًا ذوي الاستثناء المزدوج.

– العلاقة بين الكفاءة الذاتية وجودة الحياة لدى التلاميذ المعاقين عقليًا ذوي الاستثناء المزدوج.

– السمات الشخصية والاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى التلاميذ المعاقين عقليًا ذوي الاستثناء المزدوج.

المراجع:-

أولاً: المراجع باللغة العربية:

1- أسامة محمد فؤاد (2022). أثر برنامج لتنمية الوعي الإبداعي والكفاءة الذاتية لدى التلاميذ الموهوبين من ذوي الإعاقة العقلية، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

2- أسماء فتحي أحمد (2022). الفروق بين أنماط الاستثارات النفسية الفائقة لدى الطلاب ذوي الاستثناء المزدوج في ضوء متغير الإعاقة، مجلة دراسات تربوية اجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، مج27، ع7، ص239-288.

3- أمل معوض الهجرسي (2018). تربية الأطفال المعاقين عقليًا، دار الفكر العربي، القاهرة.

4- ايفون بخيت موسى (2014). الرفض الوالدي بمفهوم كفاءة الذات لدى عينة من ذوي الإعاقة العقلية، مجلة كلية الآداب، جامعة عين شمس، ع17، ص 204- 258.

5- سعد معطش العامر (2023). مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي التربية الخاصة في فصول الدمج للمعاقين عقليًا، من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة حائل، ع19، ص245- 265.

6- السيد عبد القادر زيدان (2023). دراسة العلاقة بين سلوك إيذاء الذات والكفاءة الذاتية الاجتماعية لدى المعاقين فكريًا، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ع75، ص153- 185.

7- صائب على خصاونة (2023). القدرة التنبؤية لمهارات الكفاءة الذاتية في تنمية فاعلية الذات الإبداعية لدى فئة من المعاقين عقليًا الموهوبين بالأردن. مجلة جامعة عمان للبحوث، مج8، ع3، ص 132- 165.

8- عبد الرحمن سليمان (2020). استخدام أنشطة الذكاءات المتعددة في اكتشاف بعض المواهب لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية والسمعية، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ع39، ص 631- 679.

9- عبد الصبور منصور محمد (2024). نموذج إرشادي لتحسين الكفاءة الذاتية لدى الطلبة المعاقين عقليًا ذوي الاستثناء المزدوج بالمرحلة الأساسية، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، ع45، ص 274- 301.

10- عبد المنعم عبدالله (2015). المهارات الاجتماعية وفعالية الذات للطلاب المتفوقين والعاديين والمتأخرين دراسيا. مجلة علم النفس، كلية التربية، جامعة أسوان، مج59،ع 15، ص 185- 234.

11- محمد حسني قاسم (2024). كفاءة الذات لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية من ذوي الاستثناء المزدوج في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة بني سويف، مج5، ع11، ص 768- 785.

12- مرفت خلف مغربي (2022). فاعلية العلاج المعرفي السلوكي لتنمية الكفاءة الذاتية لدى عينة من ذوى الإعاقة السمعية والحركية بالمرحلة الابتدائية، مجلة كلية الآداب بقنا، مج32، ع58، ص798- 840.

13- مصطفى نوري القمش (2017). الإعاقة العقلية النظرية والممارسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

14- منة الله عز الدين (2023). مستويات الكفاءة الذاتية الانفعالية لدى المراهقين ذوي الإعاقة العقلية ذوي الاستثناء المزدوج، مجلة التربية في القرن (21) للدراسات التربوية والنفسية، ع32، ص 393- 451.

15- وداد رجب ربيع (2024). فاعلية استخدام النموذج القائم على استنباط الأنشطة في تحسين الكفاءة الذاتية لدى طالبات الصف الثامن المعاقين عقليا ذوي الاستثناء المزدوج بسلطنة عمان، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، مج18، ع3، ص 293- 341.

16- يوسف عبد الحي (2019). الكفاءة الذاتية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في منطقة المثلث الجنوبي في ضوء متغيري الجنس والعمر، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك.

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية:

1- Asif, M., Anayat, M., Tariq, F., Noureen, T., Din, G. N. U., Becker, C., & Abdullah, U. (2023). Whole-Exome Sequencing of Pakistani Consanguineous Families Identified Pathogenic Variants in Genes of Intellectual Disability. Genes, 14(1), 48.

2- Bertelli, M. O., Hollenweger Haskell, J., Tassé, M. J., Straccia, C., Rondini, E., Bianco, A., & Salvador-Carulla, L. (2022). Intellectual Disability/Intellectual Developmental Disorder. In Textbook of Psychiatry for Intellectual Disability and Autism Spectrum Disorder (pp. 1-49). Cham: Springer International Publishing.

3- Junge, C., Valkenburg, P. M., Deković, M., & Branje, S. (2020). The building blocks of social competence: Contributions of the Consortium of Individual Development. Developmental cognitive neuroscience, 45, 100861.

4- Kennedy, A. (2018). Promoting the social competence of each and every child in inclusive early childhood classrooms. Early childhood education, 1-13.

5- Lakhan, R. & Kishore, M.T. (2018), Behaviour Problems in Children with Intellectual Disabilities in a Resource-Poor Setting in India – Part 1: Association with Age, Sex, Severity of Intellectual Disabilities and IQ. J Appl Res Intellect Disabil, 31: 43-50.

5- Reichenberg, Lofgren (2019). The puzzle of low voter turnout On the association between swedish special

educators' self-efficacy for inclusive education and attitudes toward encouraging pupils with intellectual disability to vote.Citizenship Teaching and Learning.

6- Tao, Y., Bi, X. Y., & Deng, M. (2020). The impact of parent–child attachment on self-injury behavior: negative emotion and emotional coping style as serial mediators. Frontiers in psychology, 11, 1477.

7- Tschan, T., Schmid, M., & In-Albon, T. (2015). Parenting behavior in families of female adolescents with nonsuicidal self-injury in comparison to a clinical and a nonclinical control group. Child and adolescent psychiatry and mental health, 9, 1-9.